بالفتح وهو الاستقامة انتهى ولعله اراد المعنى اجعلني على السداد ومنه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وقال الطيبي فيه معنى قوله تعالى
فاستقم كما امرت واهدنا الصراط المستقيم اي اهدني هداية لا اميل بها الى طرفي
الافراط والتفريط قوله وفي رواية هي لمسلم وتقدم انها عند احمد ايضا قوله
الهدي اي في امر العقبى والسداد اي في امر الدنيا بان يكون لي ما يسد بي عن
الحاجة الى غير المولى قوله وروينا في صحيح مسلم الخ تقدم الكلام على تخريج
الحديث وما يتعلق بمعناه في باب فضل الذكر غير مقيد بوقت وقال السخاوي
بعد تخريجه وزاد فيه قال ابن نمير قال موسى اما عافني فانا اتوهم وما ادري
حديث صحيح اخرجه مسلم وابو عوانة وابو نعيم في المستخرج وليس عند مسلم
وابي عوانة وعافني نعم ذكر مسلم عن ابن نمير احد شيخيه قول موسى وقد رواه
عن موسى ايضا بدونها جعفر بن عون وحديثه في المستخرج لابي نعيم وعلي بن
مسهر وحديثه عند مسلم لكن قد اخرجه البيهقي في الدعوات من حديث جعفر
ابن عون ويعلي كلاهما عن موسى باثباتها واخرج مسلم من طريق يزيد بن هارون
عن ابي مالك الاشجعي قلت وتقدم في هذا الباب بيانه ورواه ابو نعيم بلفظ
اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني وزاد في طريق اخر اهدني قبل قوله ارزقني
ورواه ابو عوانة من حديث يزيد بن هارون كذلك وكذا رواه من حديث سعد
ابن سلمة بن هشام بن عبد الملك عن ابي مالك ورواه من وجهين عن عبد الواحد
عن ابي مالك اقتصر في احدهما على الثلاث كابي نعيم وزاد في الاخر واهدني
واما البيهقي فاخرجه من طريق عبد الواحد بلفظ اهدني وارزقني وعافني
وارحمني والله المستعان انتهى وتقدم بسط لهذا المقام في كلام الحافظ
في باب فضل الذكر قوله وروينا في صحيح مسلم انفرد به وكذا الحديث
على السابق قريبا عن غيره من اصحاب السنة وغيرهم قال السخاوي بعد
تخريج حديث الباب وقد ضاق تخريجه على ابي عوانة فاخرجه في مستخرجه عن مسلم
نفسه وفي الباب عن ابي برزة بلفظ كان صلى الله عليه وسلم اذا اصلى الصبح قال
اللهم اصلح لي ديني الخ وقد ذكره الشيخ فيما مضى واملاه الحافظ هناك واشار لهذا الحديث
انتهى قوله الذي هو عصمة امري اي ما يعتصم به في جميع اموري والعصمة على ما في
الصحاح المنع والحفظ فعيل هو هنا مصدر بمعنى اسم الفاعل قال الطيبي هو اي الحديث
من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي بعهده قوله واصلح لي دنياي اصلاح
الدنيا عبارة عن الكفاف فيما تحتاج اليه وبان يكون حلالا ومعينا على
الطاعة والمعاش اي مكان العيش وزمان الحياة قوله واصلح لي اخرتي
اصلاحا باللطف والتوفيق لطاعة الله وعبادته والمعاد مصدر ميمي
او اسم مكان من عاد اذا رجع قوله واجعل الحياة اي طول العمر قوله
زيادة لي في كل خير اي من اتقان العلم واتقان العمل قوله واجعل الموت

اي

اي تعجيله راحة لي من كل شر اي من الفتن والمحن والابتلاء بالمعصية والغفلة
وقال زين العرب بان يكون الموت على شهادة واعتقاد اي فيترتب عليه الراحة
الدائمة وقيل في طلب الراحة بالموت اشارة الى حديث واذا اردت بقوم
فتنة فتوفني غير مفتون وهذا النقصان الذي يقابل الزيادة في القرينة
السابقة وجملة اجعل عمري مصروفا فيما تحب وجنبني عما تكره فهذا الدعا
من الجوامع ايضا قاله الطيبي قوله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
ثم اللفظ المذكور لفظ مسلم قال في السلاح ولفظ البخاري ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي
لا تموت والانس والجن يموتون ورواه النسائي كما في الحصن وحديث
الباب رواه ابو عوانة وابو نعيم وابن حبان كما قاله السخاوي وقوله
اللهم لك اسلمت الى قوله وبك خاصمت تقدم الكلام عليه في باب ما
يقول اذا استيقظ من الليل في بيته قوله بعزتك اي بقوتك وقدرتك
وسلطانك وغلبتك قوله ان تضلني اي من ان تضلني وهو متعلق باعوذ
وكلمة التوحيد معترضة لتاكيد العزة قوله والجن لعل المراد به ما يشمل
الملائكة والانس وكذا اتباعهم من الحيوانات والحشرات يموتون قوله وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه احمد وابن حبان
في صحيحه والحاكم في مستدركه وابن ابي شيبة في مصنفه وقال الحاكم صحيح
على شرط الشيخين قال الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي اسناده
لا يطعن فيه ولا اعلم انه روي في هذا الباب حديث اجود اسنادا منه
نقله عنه في السلاح وقال السخاوي بعد تخريج الحديث حديث حسن
ورواه احمد في مسنده وابو يعلى وذكرنا في المخرجين المذكورين ثم قال ورواه
احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وابن ابي عاصم وغيرهم من حديث
ابي ريحه لكن عن حنظلة بن علي عن محجن بن الادرع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزاد ان تغفر لي ذنوبي انك الغفور الرحيم قوله سمع رجلا هو ابو عياش الزرقي
واسمه زيد بن صامت كذا في مسند الحرث بن ابي اسامة والطبراني واحمد
ذكره السخاوي قوله اسالك بانك انت الله الخ قسم استعطاف اي اسالك
باستحقاقك لتلك الصفات الثبوتية والسلبية ولم يذكر المسؤول لعدم الحاجة
اليه والاسماء الثلاثة تقدم الكلام على شرحها في شرح الاسماء الحسنى قوله كفوا
اي مماثلا ولا نظيرا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله بوجه من الوجوه ولا
باعتبار من الاعتبارات قوله الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب
قال في شرح الاله الظاهر ان الجملة الثانية مؤكدة للاولى قال وقال الطيبي
ان الثاني ابلغ لان اجابة الدعا تدل على شرف الداعي ووجاهته عند المجيب فتتضمن ايضا
قضا حاجته بخلاف السؤال فانه قد يكون مذموما ولذا ذم السائل وكثر في الاحاديث

Copyright ... University